المرأة نصفي الآخر .. بدونها أشعر بالضياع

بن هندي: حماسي للعمل مع الوالد دفعني لدراسة الإدارة

والدي مصدر الأمان ووالدتي الحب والحنان.. وأبنائي زينة الحياة

هو إنسان هادئ الطباع.. منخفض الصوت.. مهذب إلى أعلى درجة، تشعر بمجرد الحديث معه بثقل المسئولية الملقاة على عاتقه، تعلّم تحمل المسئولية من عمله مع والده منذ الصغر، نشأ في أحضان «حالة بو ماهر»، بمحافظة المحرق التى تدين لها البحرين بإنجاب خيرة أبنائها، واستكمل مشوار نجاحه في أحضان محافظة المنامة التى احتضنته بعنف ممزوج بالحنان، ليصبح أحد الرجال الذين شكلوا وجهة مملكة البحرين الاقتصادية، إنه أحمد بن هندي الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات عبدالله أحمد بن هندي، الذي كان لمجلة «صبايا» معه هذا اللقاء، حيث غصنا فى أعماق حياته بدءًا من طفولته إلى الآن خلال رحلة طويلة سردناها خلال السطور التالية.

بداية من هو أحمد بن هندي؟

نشأت في المحرق لعائلة مكونة من والداي وأربعة أشقاء وشقيقة واحدة ترتيبي الأول بينهم، كان الوالد يمتلك محلا بالمنامة لبيع بطاريات السيارات وأدوات الكهرباء، ثم قرر الدخول في قطاع المقاولات بمجموعة صغيرة من العمال إلى أن كبر عمله في هذا المجال وأصبحنا من أكبر شركات المقاولات في البحرين في ذاك الوقت.

ماذا تمثل لك المحرق؟

المحرق تعني كل شيء في حياتي، فذكرياتي فيها بلا حدود، فالحياة تختلف فيها تماما عنها فيما سواها من المحافظات، فهي تمثل البيت الواحد، فالعوائل كلها كانت مرتبطة بعضها بعضا، تجمع بينهم أواصر الأخوة والصحبة وعشنا سويا الحياة بحلوها ومرّها، وقد عشنا في فريج بن هندي إلى عام ١٩٧٩، ثم انتقلنا إلى المنامة نظرا لازدحام منطقتنا بالمباني والسكان، هذا بالإضافة إلى أن عائلتنا كانت قد كبرت فاحتجنا إلى بيت أكبر، كنت وقتها في الثانية عشرة من عمري.

How to download and use GOLIVE
DOWNLOAD
Visit the App Store/Play Store on your smartphone and download the free Golive app.
GoLive
CAPTURE
Open Golive and capture the image with golive icon.
GO LIVE
Experience the innovations at your finger tips.
GOLIVE available in all leading smartphone platorms & it is FREE.

أين تعلمت؟

التحقت بمدرسة الإرسالية الأمريكية إلى أن حصلت على الشهادة الإعدادية، ثم انتقلت إلى مدرسة الهداية الثانوية بالمحرق، وتخرجت عام ١٩٨٤، وعندما أنهيت دراستي الثانوية، ومن ثم اخترت السفر إلى بريطانيا لدراسة إدارة الأعمال تخصص إدارة لتحمسي أن أعمل مع الوالد بعد انتهاء دراستي، وخاصة أنه أصبحت لديَ فكرة جيدة عن طبيعة العمل معه، نظرا لأنني كنت أعمل معه خلال إجازة الصيف من كل عام أنا وأبناء عمومتي وكنا نمضي فترة المساء مع الأصدقاء في لعب الكرة، حيث كان الوالد يحرص على ألا تضيع فترة الإجازة في الفراغ والنوم، وكان لدي لبس خاص أرتدية أثناء العمل كانت قد أحضرته لي الوالدة، نظرا لأن طبيعة عملي كانت إنزال شحنات إطارات السيارات والبضائع من السيارات إلى المحل.

هل كنت تحصل على راتب من عملك مع الوالد؟

كنا نحصل على راتب رمزي بخلاف المصروف، وكنا نفعل به ما نريد وكنت أدخر راتبى حيث افتتح لي الوالد حساب توفير، ومع انتهاء دراستي الثانوية كان قد أصبح معي ١٠٠٠ دينار، وعندما سافرت للدراسة بالخارج كان الوالد يرسل لي مصاريف الفصل الدراسي بالكامل، وكانت تشتمل على مصاريف الجامعة والكتب والسكن والتنقل والأكل، فتعلمت الاعتماد على النفس والتوفير، وعلى مدار سنوات دراستي الثلاث استطعت توفير مبلغ جيد، ولأن الوالد كان يحتاج إليَ فى العمل لتقدمه فى السن لم استطع استكمال الدراسات العليا وعدت لأتسلم عملي.

وماذا بعد عودتك إلى البحرين؟

بعد عودتي أمسكت شغل المقاولات والتجارة، وكانت المقاولات بها مشاريع تحتاج إلى الإدارة، وبعد أن انتهينا من المشاريع التى كنا مرتبطين بها قررنا ترك هذا المجال لشدة المنافسة، وكان آخر مشروع انتهينا منه عام ١٩٩١، وقمنا بالتركيز على التجارة وتنمية الأعمال الخاصة بنا، حيث قرر والدي استيراد المعدات التي تحتاج إليها شركات المقاولات في عملها، والتي كنا نقوم بشرائها لاستخدامها عندما كنا نعمل في هذا المجال، فأصبحنا نستوردها من الخارج لتوريدها إلى المقاولين في البحرين، وإلى الآن نستورد المعدات الثقيلة والمتوسطة والإطارات والزيوت ونعيد بيعها، وتوسعنا أكثر في قسم المعدات والشاحنات، ثم حصلنا على توكيل شاحنات الرينو عام ١٩٩٢، ثم بدأت الوكالات في التتابع، ثم قررنا الدخول في مجالات السيارات وبدأنا بالسيارات الرومانية، وقد اكتسبنا خبرة في إدارة وكالة السيارات، وفي احتياجات السوق، على الرغم من أن هذه السيارة لم تكن مناسبة لسوق الخليج لعدم خبرتنا بهذا النوع من العمل، وبالتالي قررنا التوقف عن العمل مع هذا التوكيل، ثم حصلنا على توكيل سيارة لادا الروسية، ولكن انفصال الاتحاد السوفيتي أثر على التعامل فأوقفنا التعامل، ولكننا كنا قد بعنا الكثير من السيارات، ثم حصلنا على توكيل الكيا بعد دراسة جيدة، وبدأنا التوسع فيها بعد أن رأينا أنها تمتلك مستقبلا قويا، وفي ١٩٩٣ أسسنا بن هندى فورماتكس المتخصص في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، وبدأنا بداية متواضعة في الشركة، وبدأنا في تجميع الكمبيوترات في البحرين ونقوم ببيعها باسمنا وكان اسمها بيرل، وكان الطلب عليها جيدا، ثم بدأنا في البرمجة واستمر العمل إلى ١٩٩٨، ثم دخلنا في قطاع الاتصالات وحصلنا على توكيل السامسونج، الكمبيوترات والتليفونات وشاشات الكمبيوتر.

متى قررت اكمال نصف دينك؟

كنا قد قررت أن أتزوج بمجرد تخرجي، ولكني فضلت أن أعمل لمدة عامين لاكتساب الخبرة أولا، ولكني عملت ست سنوات كاملة ثم أقدمت على هذه الخطوة عام ١٩٩٣، وكانت العروس هي ابنة خالتي وكانت تربطني بها مودة وصداقة في فترة الطفولة، وقبل الإقدام على خطوة الزواج اكتشفت أنها تصلح زوجة المستقبل، وبالفعل حدث بيننا تقارب لمدة عامين، وقد رحب الأهل بإعلان الخطوبة التي استمرت شهرين فقط، ثم تزوجت في بيت العائلة نظرا لأن بيتي الخاص كان مازال تحت الإنشاء، وبعد أقل من عام استطعت الانتهاء من بنائه وتأسيسه وانتقلنا للعيش به.

هل تعمل زوجتك؟

هي تهوى تصميم الأزياء وعملت بزنس صغير وكبر معها، ولكنها تعمل أكثر خارج البحرين فتشارك في معارض بالسعودية وقطر والإمارات، وزبائنها خارج البحرين، ففي الإمارات توجد معارض كل شهرين تقريبا.

ماذا عن الأولاد؟

لدي أربعة أولاد، الكبير عبدالله وعمره ١٩ سنة ويدرس في بريطانيا، هندسة تصميم، ثم عيسى ويبلغ الخامسة عشر ويدرس فى المرحلة الثانوية بمدرسة البيان، ثم دعيج وعمره ثلاثة عشر عاما ويدرس فى البيان أيضا بالمرحلة الإعدادية، وأصغر الأبناء ناصر ولم يكمل العام والنصف من عمره بعد.

ألا تشتاق إلى إنجاب فتاة؟

كنت أتمنى ذلك وكذلك زوجتي، ولكن الحمد لله لقد أعطانا الله سبحانه وتعالى ناصر وهو من أجمل ما يكون.

كيف كانت علاقتك بوالديك؟

كانت علاقاتنا بالوالد جيدة تتراوح بين الشدة وقت اللزوم والصداقة وقت الحاجة، وقد تعلمنا منه الكثير من ناحية العمل والمثابرة والجد والدقة في العمل والإدارة، وكانت التربية مسئولية الوالدة بالكامل، وكانت تمثل بالنسبة لنا الحنان والحب، وكانت علاقاتنا من الوالدين قريبة جدا ولم نفترق إلى اليوم، فقد انتقلنا إلى العيش فى بيوت قريبة من بعضنا البعض.

ماذا تعني لك المرأة؟

النصف الآخر من الإنسان .. بدونها نشعر بالضياع؟

الوالد؟

المرجع لكل شيء، فهو مصدر الأمان والثقة والبركة بعد الله

الأم؟

هي البيت بما يحتويه من حب وحنان وسكن وسكينة؟

الأبناء؟

أوصانا الله سبحانه وتعالى بالأبناء فالمال والبنون زينة الحياة الدنيا، وبفضل الله الاثنان متوافران.

نصيحتك للشباب في بداية حياتهم العملية؟

أقول لكل شاب يجب أن يكون ولاؤك لعملك وأن تحبه، وألا تضع أي شيء أمام عينيك أو في راسك سوى الإخلاص لعملك، لأنك بالولاء والحب تستطيع أن تصل إلى أعلى الرواتب والمراتب بدون أن تشعر، أما إذا ظللت تفكر في الراتب من دون أن تحب عملك فلن تصل إلى شيء، لذلك يجب أن يكون لديك ثقافة وعلم وخبرة وهذه عوامل مهمة، وأن يكون لديك صبر، لأن مشكلة الشباب هي الرغبة في الوصول سريعا، وصعود السلم من الآخر، ولذلك فإن الصبر والمثابرة على أي نوع من العمل من أساسيات النجاح، فلا يوجد خجل من العمل، فالعمل يفتح المخ على أفكار جديدة تأتي بأعمال أكبر.